

# كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ٨٠١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح

ديوان المتنبى الذي سميناه كرسي المتنبى ونحن الان في الحلقة الثامنة بعد المئة ووصلنا الى البيت الرابع عشر في القصيدة

الخامسة والثلاثين. قال المتنبى - [00:00:00](#)

الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب. الا ليت شعري هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتأتى وبما يزود الشعر عني

اقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلبوا واخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشاء - [00:01:30](#)

تملى علي واكتب اذا ترك الانسان اهلا ورائه ويمم كافورا فما يتغرب فتى يملأ الافعال رأيا ونادرة ايان يرضى ويغضب. اذا ضربت

بالسيف في الحرب كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب - [00:01:50](#)

تزيد عطاياه على اللبس كثرة وتلبث امواه السماء فتتضب. تمام. اذا من البيت الرابع عشر حتى البيت الواحد يقول في البيت الرابع

عشر لحي الله ذي الدنيا قبحها الله هذا دعاء على لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب - [00:02:10](#)

قبح الله وتقول لي حق ورق الشجر او او عود الشجر فاذا عريتها يعني لم تعد فيها بدت قبيحة فوق الله من دنيا دحى الله ذي الدنيا

وذي هذه الدنيا يعني. اسم اشارة واكثر في شعر المتنبى. استخدام ذا وذي. بدل هذا وهذي. هم - [00:02:30](#)

لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب. نحن مأخوذة المناخ طبعا الاسم مكان. من اناخة واناخة الابل بركت يعني نزلت في هذا الموضع.

فالمناخ مكان النزول. مكان الاناخة وقصد المنزل يعني - [00:02:52](#)

لحي الله ذي الدنيا مناخا. مناخا هنا جاءت تيمس لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب. يعني ايش؟ لراكب لعابر لانسان لحي فقبح الله

الدنيا منزلا ينزل فيه قبحها الله من منزل يعاش فيه. اه ليش؟ قال لك فكل بعيد الهم فيها معذب. كل واحد بعيد الهم يعني ايش -

[00:03:08](#)

مش بعيد الهم يعني واسع الهم. هو طبعا النتيجة انه سيصبح واسع الهم او كثير الهم. قصد بعيد الهم يعني عالي الطموح. فكل

اصحاب طموحات العالية معذبين فيها. ليش؟ لانها لا تعطيههم. لان السعي الى الطموح يعذب. فقال لك اللي عنده عقل واللي عنده -

[00:03:35](#)

الهمة واللي عنده طموح معذبون في حياتهم. طبعا المتنبى ليس اول مرة يقول هذا المعنى. قاله اذا اردنا ان نفسر المتنبى بمتنبه قال

ذو عقلي يشقى في النعيم بعقله ذو الجهل ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاء - [00:03:55](#)

اخوتي انعموا اقل لك لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب. ليش انت قاعد يعني تدعو على الدنيا وتقبح الدنيا؟ فكل هذا السبب. فكل

بعيد همي فيها معذب. كل انسان فيها عنده هذا الطموح يعذبه هذا الطموح. وطبعا كثير في فكرة انه - [00:04:15](#)

في سبيل الوصول الى طموحه هو اصلا قتل وهو ما زال يسعى الى طموحه. وتعذب عند كافور ولسا احنا هاي القصيدة وكل قلنا عنها

انها قصيدة قناع الم ما دخلت في في كثير من الابيات السابقة في الحلقة السابقة كانت عن الخيل. ففيهاش قناع بيحكى عن

الخيل لكن عندما يأتي الى - [00:04:37](#)

توجيه الخطاب الى كافور الاخشيدي ستظهر ابيات القناع اي التي يظهر فيها خلاف ما يبطن او يعني ظاهرها مدح وباطنه بعد قليل

في هذه في هذه الحلقة في هذه الابيات القادمة. اه اذا قال الا ليت شعري هل اقول قصيدة اه هذا بيت الرابع عشر؟ ثم قال في البيت

الخامس عشر الا ليت - [00:04:57](#)

هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعجب. يا ريت يعني يا ليت شعري يا ليت معرفتي وعلمي. ها؟ اه هل اقول قصدي؟ هل يمكن ان يأتي يوم ما فاقول قصيدة وانا مرتاح؟ فاقول قصيدة فرح فاقول قصيدة انجاز فاقول قصيدة - [00:05:17](#)

اهنى فيها نفسي واهنى الناس بالذي وصلت اليه من طموحه. هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعجب فلزام دائما اشكو محن الدهر وصروف الدهر واعتب على هذا الزمان الذي لم يبلغني ما اريد. هو قال اريد من زمننا ان يبلغ - [00:05:37](#)

ما ليس يبلغه من نفسه الزمن. فدايما عنده تعذب او تعذيب في سبيل الوصول الى ما يريد. الا ليت شعري. يا ريت هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا يجب هل يجب علي ان اشتكي صفوف الدهر واعتب على هذا الزمان في كل قصيدة اقولها - [00:05:57](#)

يريد ان يقول نعم ان كل قصيدة اقولها هي من هذا النوع الذي فيه الشكوى والعتاب. هم. ثم قال في البيت السادس عشر وبني يعني وفي داخل ما يزود ما يبعد الشعر عني اقله من الهموم. يعني اقل الهموم التي عندي تقضي على الشعر لان الشعر بده - [00:06:17](#)

خلي وعقل مركز زي ما بقولوا وعقل يعني متفتح ومش معذب وانسان عنده يسعى الى ما لكنه لا يواجه بعقبات ولا بحسد ولا ولا يعني آآ حفر واخايد في الطريق. هلا. قال وبني - [00:06:39](#)

اخ لي وفي بما يزود الشعر عني اقل واقل الهموم تقتل الشعر عندي. ولكن قلبي يا ابنة القوم قل قلنا بان يتقلب وسمي القلب بذلك من التقلب يعني يفرح ويحزن وآآ يعني يسأم - [00:06:59](#)

تجار وآآ يعني يتسلى ويبيكي ويضحك ها ايش قال هو الشاعر قال وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب. هم. ولكن قلبي ولكن قلبي يا ابنة القوم قلبوا. يعني - [00:07:19](#)

شو قصده يقول لك صابر كيف يعني يقول لك انه انا بتيجيني حالات السأم والضجر والملل والجزع بسبب والتعذيب اه والشكوى والعتاب بسبب ما انا فيه ولكنني سرعان ما انقلب عنها الى الصبر والى الهمة فانا من رمادي اصنع - [00:07:39](#)

اه ناري وان من موتي اصنع قيامتي وحياتي فاقوم من وسط الرماد مرة اخرى وانفض رغم ان كل ما حولي هو مثبط فانا لا يثبطني شيه لان قلبي يعرف الامر فينقلب مباشرة يعرف ان الاستمرار في هذا اليأس - [00:07:59](#)

وانا لا اريد ان اموت وانا رغم كل ما واجهته وواجهني من العقبات يجب ان اجتازها واتجاوزها وانطلق الى ما اريد لكن قلبي يا ابنة القوم قلبوا. وايش قال يا ابنة القوم؟ قوم قصده لكثرة الناس. يعني يا ايها الناس الكثيرون. مو قال اه يعني اه - [00:08:19](#)

دائما يستخدم هذا الاسلوب يا ابنة القوم ويا ابنة يا خير اختي اخ يعني الكناية بني ابينا مثلا استخدم هذا الاسلوب في قوله ابني ابينا نحن اهل منازل ابداء غراب البين فيها ينطق. فهذا ايضا من من هذا الباب. هم. ثم قال في البيت - [00:08:39](#)

السابع عشر قال واخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأتم لا علي واكتبه هذا مثل البيت قناع واضح واخلاقه من الجود ومن العطاء ومن الهمة اخلاق كافور اذا شئت مدحه يعني اذا اردت امدح ان امدحه وان لم اشاء بس كيف وانما - [00:08:59](#)

يعني انت كانه يشير الى انه اضطر الى مدحه لم يمدحه عن قناعة ولم يمدحه عن عاطفة حقة وعاطفة صادقة قال لك وان لم اشاء اي انني دفعت الى مدحك يا كفور من اجل ما ان تحقق لي ما اريد. فان لم تحقق لي ما اريد فاني لست - [00:09:20](#)

اسفا على التحول عن هذا المدح او الرجوع عنه او حتى الانقلاب الى الهجاء بدل المدح. قال واخلاق كافور ما شئت مدحه وان لم اشاء تملى علي وكلمة تملى عليه برضه فيها اضطرار. هو طبعا الشراح قالوا انه اخلاقه مم كثيرة - [00:09:40](#)

تبنى عن جوده لدرجة انه حتى وان كان قلبه مليئا بالهموم كما قال في البيت السادس عشر البيت الذي قلبه الذي قبله الا انه عن انشغاله بالهموم كثرة هذه كثرة اخلاق كافور وشدهتها شدة تأثيرها تجعله آآ - [00:10:00](#)

اكتبوا رغما عن هذه الهموم ورغما عن هذا الانشغال. وان لم اشاء تملى علي واكتب. هل تملى علي؟ وبعضهم قال تملى علي لان انني لست فارغ الهم ولست فارغ القلب فهي ايش هذه الاخلاق اه تملى عليه تأتي من الخارج وتبحث لها عن مكان في قلبي - [00:10:20](#)

تبعد الهموم وتجعلني اكتب المدح. هيكما محاولة من الشراح وخاصة المعري والعكبري الى آآ الذود عن المتنبى صفة انه هنا قاعد بهجوم يعني لا يمدحه فكيف تقول هذا البيت في وجه - [00:10:40](#)

ممدوح بتقولوا اخلاقك فرن اذا شئت مدحه والا ما شئتم له علي واكتب بعضهم قال انه اخلاقه جعلته يكتب هذا الشر او هذا المدح

لأنها أكبر أو أكثر اه من مدحه اه. اه. تمام. طيب في البيت الثامن عشر شو قال؟ اذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافورا - [00:10:54](#)  
آآ يتغرب اذا ترك الانسان اوقفه عطران ترك يقصد نفسه وان ترك اهله وين؟ بالشام عندما غادر الشام ابو غادر حلب قادما الى او ذاهبا  
او ميمنا وجهه الى كافور. قال اذا ترك الانسان اهلا وراءه اي في الشام ويمم اي - [00:11:14](#)

قصد كافرا فما يتغرب. ليش؟ لا يحس نفسه غريبا لانه لما يجد من بر كافور واحسانه. هو طبعا من قبل قال قواصد كافوري اذا اردنا  
ان نفسر المتنبي للمتنبي قال قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السوا - [00:11:33](#)  
في اعلى وشوف قواصدك غيره في الدولة. ومن قصد البحر قصد الكافور. ترك السواقي قصده سيف الدولة. هم. هو النسيج اذا ترك  
الانسان واهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب. ثم وصفه البيت التاسع عشر فقال فتى. مين هذا - [00:11:53](#)  
كفور يملأ الافعال رأيا وحكمة يعني رأي سديد وفيه حكمة ونادرة ايان يرضى ويغضب. يعني متى رضى او غضب؟ يعني في رضاه  
وفي غضبه هو على السواء. يملأ الافعال رأيا وحكمة. هو طبعا ليش قال ان يرضى ويغضب؟ لانه الانسان اذا غضب لا يصيب -

[00:12:13](#)

قالت العرب الغاضب لا يصيب غاضب او نادرا ما يصيب غاضب. الغاضب لا يصيب لانه ايش؟ يكون العاطفة او الغضب حجب جزء  
من عقله او حتى حجب عقله. فما بتصرف بالعقل. فالغاضب لا يصيب. اه قال لك حتى كفرشي حتى في حالة غضبه يصيب -

[00:12:33](#)

قال فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة ونادرة ايانا. يعني متى رضى ومتى غضب سواء عنده فلا يؤثر في سداد الرأي والحكمة عنده الرضا  
او الغضب. طبعا في حالة الرضا شيه طبيعي لكن في حالة الغضب ايضا في حالة الغضب لا آآ - [00:12:53](#)  
يملاً الافعال الا رأيا وحكمة. وتروى طبعا نادرة يعني يأتي بالنادر من الاشياء. الاشياء التي آآ لم يستطع احد ان يأتي بها هذه النادرة  
وتروى عند المعري في معجز احمد قال فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة وبادرة. بادرة يعني يبادر الى شيه لم - [00:13:13](#)  
لم يفعله احد قبله. فهو دائما انسان مبادر الى فعل الخير واكتساب الخيرات. هم ثم قال في البيت العشرين اه طبعا فتى يملأ الافعال  
رأيا وحكمة وهذا الرأي هو الذي امضى دولته. وهذا الرأي والحكمة - [00:13:33](#)  
ما هي التي ثبتت او اركان دولته وهذا الرأي والحكمة هي التي آآ آآ يعني آآ جعلت اعداءه يخافونه هو قال المتنبي من قبل ولا بد  
للقلب من الة ورأي يصدع سم الصفا. في القصيدة التي هرب فيها من - [00:13:51](#)

اه كافور اه عائدا الى الكوفة او الى العراق. هم. ثم قال في البيت العشرين اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه. يعني اذا امسك بالسيف  
فضرب فضربت كفه بالسيف يعني امسكت السيف فضربته فضربت به تبينت ايها الرأي ان - [00:14:11](#)  
بالكف يضرب. طبعا معنيين قصده يقول ان هو آآ ان السيف بالكف يضرب وان السيف هو الذي يضرب وليست كف وليست كفف  
كافور الاخشيدي. وعلى ذاك يكون هجاء. هذا قناع البيت ايضا. ايش قال تبينت؟ تبين لك ان السيف بالكف يضرب. فليس -

[00:14:31](#)

تتكفل بل السيف فهو ليس شجاعا بل السيف هو الذي الماضي في يده فضرب او انه بطاش فيضرب بالسيف فهو لا يستخدم الا  
السيف في تثبيت حكمه وسلطته. تبينت ان السيف بالكف يضربه. طبعا الذين ارادوا ان يسيروا على - [00:14:55](#)  
ان القصيدة مدح وليست هجاء او ليست هجاء مبطنا قالوا انه المعول عليه هو السيف وليست ان المعول عليه هو الكف وليس ليش؟  
لانه اذا كان السيف في يد الضعيف لا يضرب. فالمعول عليه اليد او الكاف. فاذا كانت في كفي قوي ضرب الكف - [00:15:15](#)  
كيف فاصابت اوفى اوجعت؟ لكن السيف مم في كف الضعيف فالسيف الماضي كما قال اتوقع المعري ايضا فالسيف الماضي في يد  
الضعيف لا يعمل شيئا. مم. فالمعول عليه السيف اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه تبينت ان السيف - [00:15:35](#)  
بالكف يضرب ثم قال في البيت الواحد والعشرين تزيد عطاياه التي التي يعطيها للناس على اللبس كثرة. على على المكث كثرة  
والمكث هون انه عطايا يفترض المكث على المكوث عند الانسان. اه تزيد كثرة مع انه لازم تقل لانه الانسان - [00:15:55](#)  
اذا انت اعطيت لانسان اخر اذا الكافور اعطى لشخص مثلا الف دينار وظلت الالف دينار عنده مش رح تظلمها عنده الف رح ينفق منها

فيترض انها ايش؟ تقل وقال عطايا كفور تزيد. اه واحدة من التفسيرات التي قالها المعري ولم يقلها العكبري على سبيل المثال انه تزيد عطاياه لانه يعطي - [00:16:15](#)

فرستا فتننتج فتلد هاه فهو الفرس ظلط عندي انا اللي اعطاني اياه بس هي زادت هذه ما قلت ليش؟ لانها زادت بالولادة انتجت. تنتج يعني تلد الفرس او يعطيني ضيعة او ارضا فاستغل يعني بالغلة تزيد بالغلة وبما تخرج هذه الارض من مزروعات. ثم قال ليدل على ان - [00:16:35](#)

ما الذي يفعل بخلاف بخلاف الطبيعة؟ قال وتلبث امواه السماء فتنضب. هم. تنضب ليش قال كلمة؟ لان السماء لا ليس دائما تمطر. تمطر احيانا تنقطع وينقطع مطرها احيانا اخرى. فقال لك هو ليس آآ كالسما يعطي احيانا دائما يعطي - [00:16:58](#) والنقطة الثانية انه قال بعضهم ماء السماء اذا آآ استقر في مكان فانه لن يظل نفس الكمية اذا لبثت اذا مكثت او اذا مر عليها زمن ما الذي سيحدث؟ ستغور في الارض اه او تتبخر اما بالتبخر او بالغور في باطن - [00:17:18](#)

لكن قال لك عطايا كافور الاخشيديين تزيد اما كما قال معري لانه يعطي ما ينتج ان يردك الفرس وما يغل اي يخرج الغلة كالارض او لان المعنى الثاني او لانه اذا تأخر في عطاياه لكي يزيد هذه العطايا فلو تأخر شهرا او شهرين او سنة - [00:17:38](#) فانه بعد سنة يعطي لتأخره عطايا اكثر مما كان سيعطيه لو اراد ذلك قبل عام من الان. فهذا المعنى الثاني تزيد عطاياه على اللذ كثرة وتنضب وتلبث امواه السماء فتنضر. اذا دعونا نتوقف عند البيت - [00:18:04](#)

الواحد والعشرين نلتقيكم ان شاء الله في الحلقة التاسعة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:24](#)